

مرور عن ابن مسعود وروي عنه مرورا ولا يصح قال بعضهم اذا كانت القلوب جبلت على
حب من احسن اليها فوالله يحب من لا يري محسنا غير الله كيف لا يبيل بكميته الله **وقال**
بعض السلف ذكر النعم بوش الح لله عز وجل **قال الفضل** او حبه الله الى داود عليه السلام
احسن واحب من يحبني وحبيبي العبادي قال يارب هذا احبك واحب من يحبك قلبي
احبك العبادك قال لا تذكرني ولا تذكر من الا حسنا وروي عن كعب قال لوي اعرس وجعل
الهيون في علي السلام احب ان تحبني وتلا بكتي وما ذرت من الجن والانس قال نعم يارب
قال جبيني الى خلقك قال كيف احبك الى خلقك قال لا تتركهم الا في وبعاني فافهم لا تذكر من منى الا
كل حسنة وعن ابن عليه السلام في قال يارب احبك واحب من يحبك قلبي احبك الى الناس قال
احب من يحبني وصبري الى الناس قال يارب احبك واحب من يحبك قلبي احبك الى الناس قال
تذكره الا في وبعاني فلا تذكر من منى الا حسنا **وروي** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال احب الله كما يفدكم من نعمة واحسن من جلايته واصوب اهل بيته بحبي وهذا الحديث
موجود في بعض نسخ كتاب الترمذي والحج على الضم من حلة شكك المعجم وهو واحب على من
انفع عليه ولهذا يقال ان الشكر يكون بالقلب واللسان والجرح **ومن السلف** ايضا
معرفة الله تعالى قال الحسن ابن ابي جعفر سمعت عتبة الغلام يقول من عرفني الله تعالى
احبه ومن احب الله تعالى اطاعه ومن اطاع الله تعالى الكسر منه ومن الكسر الله تعالى سكنه
في جنه ومن اسكنه في جنه وطوباه وطوباه قال فقم بينه يقول وطوباه
من عرفني الله تعالى اطاعه ومن اطاع الله تعالى اطاعه **وقال يار** من اسكنه
اسباب المعرفة الخاصة التفكير في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء قال الحسن بن
محمد بن همام في عن جعفر بن سليمان قال لانا نكون عند مالك بن دينار عشية جمعة فكان
يحيي خليفته العبد بعد العصر فياخذ بعضا من الباب فيقول يا ابا يحيى عليه السلام يا ابا يحيى
لو ان الله عز وجل لم يعبد الا عن روية ما عدا احد لا تتركه الا بصرا ولكن المؤمنون
تفكروا في محي هذا الليل اذا جاء فطبق كل شيء وملا كل شيء في محي سلطان النهار وتفكروا
في محي النهار اذا جاء فلا كل شيء وطبق كل شيء ومحى سلطان الليل وتفكروا في الصباح
بين السما والارض وتفكروا في الفلك الشريفي في البحر ما ينفع الناس وتفكروا في
محى الشتاء والصيف فقل الله ما زال المن منق يتفكرون فيما خلق لهم من حتى يقفتم
وحتى كما عبادوا الله عن روية **وكان** شبيب بن جحلان يقول دلنا ربنا على نفسه في هذه
الاشياء ربك الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الازلي انتهى
في القرآن شيء كثير من التنبيه بآيات الله الدالة على عظمتة وقدرته وجلاله وكلمه وكبريائه
ورفته

ورفته وعنده وبطشه وقهره وانتقامه الى غير ذلك من صفاته واسماؤه الحسن و
الذنب الى التفكير في مصنوعات الله الدالة على كماله **فان القرآن** مغطوة على حمته المالك
ولا كمال على الحقيقة الا له سبحانه وتعالى ولهذا كان السلف يفضلون التفكير على فعل
البدن وروي ذلك عن الحسن وابن المسيب **قال عمر بن عبد الرحمن** الفكر في نعم الله
افضل العبادرة وقال عبد الله بن محمد التيمي افضل النوافل طول الفكرة وكان التيمي
ابي الدين الاعراب والتفكير وكلام الامام احمد يدل على مثل هذا ايضا **وقال ابو الزين**
تنازل المعرفة بثلاث بالنظر في الامور كقوله ربهها وفي المقادير كقوله ها وفي الخلايق
كيف خلقها **وسئل** ابو سليمان الداريني ما هي شئ تال معرفة الله قال اطاعة قيله
فناي شئ تال اطاعته قال به انتهى **فكما** قوت معرفة العبد بالله هي طهيت تحت له
ومحمد لطاعة وحصلت له لذة العباد من الذم وغيرها على قدر ذلك وقد روي ابن
ابي الدنيا باسناده عن ابن عمر بن ابي شعبة قال اخبرني اهل الكتاب ان هذه الامة تحب الذم
كما تحب المنة وكرها ولم يسمع احد الا ذم الله من الا بل الى ودها يوم ظمها **ومن مالك**
ابن دينار قال ما تله في المتلذذون بمثل ذكركم عز وجل وعنه قال آت في التلذذ بها
المصدقون تغوي بذكر في الدنيا فانه لكم في الدنيا نعم وفي الآخرة جزاء وقال ابن عمر
القطر وجدت في بعض الحكماء انها المصدقون افرحوا بي وسمعوا بذكركم **وقال مسلم**
ابو عمير ما تله في المتلذذون بغير في صدق وهم الذين حب الله عز وجل ومحمد اهل ذكركم وقال
احمد بن حسان آت في من يروي او عدل في السلام احبوا الله يا صدق بغير افرحوا بها
المصدقون بالله وسمعوا بذكركم **وقال احمد** ابن ابي الجوزي عن ابي جعفر الرقي قال
ما فرح احمد بغير الله الا بالغفلة عن الله عز وجل قال وحد شامو عن اخيه قال
رايت بالبيعة رجلا نشر الدوب قليل الطمع جيد البدن فقلت له امر ان كثير الدوب
قليل الطمع جيد البدن قال ذاك من فرح بحب الله عز وجل اذا ذكرت الله عز وجل واناعده
لم يمنع باني ان يصلح **وقال الفضل** الرقاشي والله لو علم للعباد جميع لذات الدنيا
بجدا قد بها لكان امتها نعم انفسهم لله بطاعته الذي احب عندهم من ذلك كله **وقال**
ابو ابن ادهم اعلا الدرجات ان يكون ذكركم الله عندك احلى من العسل واشهر من البان
الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف **وقال زهير** الباهي ان لله عبادا
ذكروه فخرت نفوسهم له اعظاما واشتياقا وقوما ذكروه فوجلت قلوبهم وقا وهدية
له قلوبهم فابالنا لم يجدوا ومن النار واغرو ذكروه فالشتت كورده فاقصصوا عرفا
من خوفه وقوما ذكروه في التواضع غيرا وقوما ذكروه فحفت اعينهم بهما **وقال ابن**
حفص بن النسيب بوري اذا ذكركم الله تغيرت عليه حاله حتى كان يري ذلك منه جميع من حضره
ففعلا ذلك مرة فلما جمع قال ما بعد ذكركم ان ذكركم المحققين فما ظن محققا بذكركم من
غير غفلة ثم يبقى بعد فالكل حيا الا الانبياء فانهم ايدوا بقوة النبوة وحواس الاولياء